June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

مجلة كلية التربية للبنات
مجلة فصلية علمية محكمة في العلوم الانسانية والاجتماعية تصدرها كلية التربية للبنات-
جامعة بغداد-العراق
Journal of the College of Education for Women
A Refereed Scientific Quarterly Journal for Human and Social Sciences Issued by the College of Education for Women-University of Baghdad-IRAQ

Received: February 17, 2021
تاريخ الإستلام: ٢٠٢١/٢/١٧
Accepted: April 24, 2021
تاريخ القبول: ٢٠٢١/٤/٢٤
Published: June 28, 2021
تاريخ النشر الألكتروني: ٢٠٢١/٦/٢٨

DOI: https://doi.org/10.36231/coedw.v32i2.1494

التعليم و تحديات العولمة في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة جامعة بغداد

ميسم ياسين عبيد
قسم الاجتماع/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
maysam.yaseen@coeduw.uobaghdad.edu.iq

المستخلص

هدفت الدراسة معرفة التعليم و تحديات العولمة في ظل جائحة كورونا لدى عينة من الأساتذة في جامعة بغداد شملت كليات (التربية للبنات – الآداب – العلوم)، ومعرفة أبعاد العولمة و آثارها على العملية التعليمية و أهمية التعليم عن بعد خلال انتشار فايروس كورونا و الحجر الصحي، و لتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على عينة مكونة من ٧٠ أستاذا جامعيا تم اختيارهم بصورة عشوائية الكترونيا، أظهرت النتائج أن ٧٨،٦% أكدوا على مساهمة العولمة خلال جائحة كورونا في تطوير قدرة المعلم على توظيف التقنية والمعلوماتية الحديثة، و أظهرت النتائج ان ٦٥،٧% أكدوا على دور العولمة في تفعيل الحوار ما بين المعلم و المتعلم خلال جائحة كورونا و انقطاع الوسائل التقليدية للتدريس مما فسحت المجال للاستمرار و عدم التوقف عن التعليم، و توجد فروق دالة احصائيا بين آثار العولمة و تعلم السلوك العنيف للطلبة تعزى لنوع الجنس و لصالح الذكور، و لا توجد فروق بين العولمة و التحصيل الدراسي للطلبة خلال جائحة كورونا عند درجة حرية (١) و مستوى دلالة (٠،٠٥)، و أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في النظام التعليمي، وإعادة صياغة غاياته، وأغراضه، وأهدافه، ومناهجه، على ضوء عولمة المعرفة التي أصبحت تفرض نفسها يوما بعد يوم. ولا يمكن إنجاز ذلك إلا بتنمية قدرات المعلم و المتعلمين على سبل مواجهة تحديات العولمة و التأقلم معها.

الكلمات المفتاحية: التعليم، العولمة، فايروس كورونا

Education and the Challenges of Globalization during the Corona Pandemic: A Field Study from Baghdad University Professors' Point of View

Maysam Yassin Obaid
Sociology Department/ College of Education for Women/ University of Baghdad
maysam.yaseen@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The study aims to examine education and the challenges of globalization in light of Corona pandemic. The examination involves surveying a randomly selected sample from the University of Baghdad's professors, particularly from the colleges of Education for Women, Arts, and Sciences. The purpose of this examination is to learn about the dimensions of globalization, its effects on the educational process, and the importance of distance education during the spread of Corona virus quarantine. To achieve this, the researcher followed a descriptive and analytical approach by applying a questionnaire to a sample of 70 teachers who were randomly selected electronically. Results have shown that 78.6% emphasized the contribution of globalization during Corona pandemic to develop teachers' ability to employ modern technology and informatics. Besides, 65.7% pinpointed the role of globalization in activating the dialogue between teachers and learners during the discontinuation of the traditional means of teaching. This further allowed for continuity and non-stop education. Besides, there are differences between the effects of globalization and the learning of violent behavior for students attributed to gender and for the benefit of males. In addition, there are no statistically significant differences between globalization and academic achievement of students during corona pandemic at the freedom degree (1) and level of significant (0.05). Accordingly, the study recommended the need to review the educational system and reformulate its goals, objectives, goals and curricula in light of the globalization of knowledge that has become a reality. This can only be achieved by developing the capabilities of the teachers

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

and the learners to face the challenges of globalization and get adapted to them.

Keywords: Corona Virus, Education, Globalization

١ـ المقدمة

أظهرت جائحة كورونا تفاوتا في الأنظمة التعليمية في كثير من الدول، مما زاد من عامل الضغط النفسي و الاجتماعي على الأسر والمتعلمين على حدّ سواء و لا سيما في ظل جائحة كورونا، كانت صدمة الأزمة على التعليم صدمة غير مسبوقة، فقد تسببت في رجوع عقارب الساعة إلى الوراء فيما يتصل بتحقيق أهداف التعليم الدولية، وأثّرت بشكل غير متناسب على الفئات الأشد فقرا والأشد ضعفا ومع ذلك أثبتت أوساط التعليم قدرتها على الصمود، وأرسى ذلك الأساس لانتعاش القطاع.

ولم يعد التعليم متوافراً بشكل عادل ومتساوٍ لجميع فئات المجتمع، ناهيك عن المتعلمين من ذوي الصعوبات التعليمية من ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ لا توجد برامج على الصعيد الرسمي للدول لمتابعة تعليم هذه الفئة عن بعد بالمستوى المطلوب. و لا سيما الوضع في الدول التي تشهد أراضيها نزاعات واضطرابات، أو تلك التي تشهد أوضاعاً اقتصادية مترديةً، فضلاً عن الامكانيات الضعيفة لدى تلك الدول من البنى التحتية وقلة الأجهزة اللازمة لمتابعة عملية التعلم عن بعد، فضلا عن التحديات في المجالات التعليمية التطبيقية والمختبرية.

إن ظاهرة العولمة المرتبطة بثورة الاتصالات أصبحت تغزو كل الميادين، ولا يخفى تأثيرها على الجوانب الحياتية عامةً وعلى النظام التعليمي خاصةً بوصفه جزءًا مهما من مكونات النظم الاجتماعية في الدولة. ويبدو ان المتغيرات العالمية كان لها دور ايضاً في زيادة التحديات في العملية التعليمية و لا بد من مواجهتها من مختلف الأطراف المشاركة في العملية التعليمية من الأساتذة الجامعيين و الطلاب و أسرهم خلال جائحة كورونا، ودراسة أهم التحديات، ووضع تصور لشكل التعليم واستراتيجياته في المرحلة المقبلة، وصولاً إلى أهم النتائج و التوصيات التي نضعها بين أيدي صانعي السياسات التعليمية للمضي قدماً في تطويرها، ووضع التصورات والعمل على إيجاد أرضية صلبة من الشراكة بين القطاعين العام والخاص والمجتمعات، والتنسيق والتكامل بين الأنظمة التعليمية لمختلف الدول، فضلا عن ضرورة إشراك جميع الطاقات من أكاديميين و الخبراء لاستثمار التكنولوجيا في التعليم.

اما ما يخص مشكلة البحث فقد زاد الاهتمام بالتعليم في ظل العولمة، بسبب تزايد المعرفة، ومعدلات التقدم العلمي والتكنولوجي، والاعتماد على أنظمة التعليم، والبحث العلمي في اكتشاف المزيد من المعارف وتوظيفها لحل المشكلات الإنسانية وقضاياها، فأصبح تطور النظام التعليمي أولوية تتسابق المجتمعات للاستثمار فيها، و أصبح تقدم الشعوب يقاس بمستوى تعليم أبنائهم، وتدريبهم على التعامل مع ثورة المعلومات والاتصال وما ارتبط بهما من تكنولوجيا حديثة، وقد أضحى السباق العالمي سباقًا تعليميًا بالدرجة الأولى، وأصبح ينظر إلى التعليم على أنه المحرك الأساس لنهضة الشعوب وتقدمها و تطورها. ولكي يتمكن التعليم من تلبية متطلبات العصر والمستقبل، فإن على التربية أن تغرس الطاقات المبدعة، وتعمل على تنميتها في كل فرد، وأن تسهم في الوقت نفسه في تطوير المجتمع وتماسكه في عالم يزداد عولمة و يتغير بوتيرة سريعة. و لعل الانفجار المعرفي و ما ولّده من تقدم علمي و تكنولوجي في جميع المجالات، أصبح يغطي مساحات شاسعة من الكرة الأرضية إلى درجة يشير فيها سكان المعمورة أنهم ينتمون إلى قرية صغيرة، ويعيشون تحت تأثير المعلومة الموحدة التي تؤثر في حياة الناس وسلوكهم واتجاهاتهم و لا سيما في ظل جائحة كورونا بأبعادها المختلفة و انعكاساتها على مجرى الحياة اليومية ، لذلك يوضح البحث أهم تحديات العولمة وأثرها على التعليم في ظل جائحة كورونا التي اجتاحت العالم باسره.

وهنا تكون أهمية البحث من أهمية الفئة المستهدفة فيه و هم الأكاديميين ووجهة نظرهم حول أبعاد العولمة وأثرها على التعليم بصورة عامة وفي وقت انتشار فايروس كورونا و الحجر الصحي و ما يمكن ان تسهم فيه من رفد للبحث العلمي بتفسيرات نظرية لتأثير العولمة على التعليم إذ لم تعد الجامعة مؤسسة تعليمية يقتصر دورها على تقديم المعرفة و نقلها و البحث و التجديد فحسب، بل باتت إحدى مقومات النمو في مختلف الجوانب و اداة رئيسة في نقل الخبرة الإنسانية المتراكمة و ما تنتجه من معارف تلامس الواقع الانتاجي و الخدمي العام و سوق العمل و الارتقاء بالواقع المجتمعي كونها تقدم الحلول لكثير من المشكلات و لدورها التنموي في نهوض المجتمع و تقدمه و تتمثل أهمية البحث بطرح رؤيا شاملة لجوانب العولمة و أبعادها الاجتماعية على العملية التعليمية وصولا لنتائج تسهم في مواجهة التحديات و مواكبة أهم المتغيرات العالمية ووضع توصيات لصانعي القرارات في تحسين جودة التعليم. و تهدف الدراسة الحالية إلى:-

١. تحديد مفهوم العولمة و أبعادها الاجتماعية.
٢. التعرف على أهم أساليب العولمة و سبل مواجهتها.
٣. تحديد أهم آثار جائحة كورونا على التعليم .

٢ـ الجانب النظري

٢ـ١ *المفاهيم العلمية للبحث*

٢ـ١ـ١ التعليم

إن التعلم يعني إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس، والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة، ويرتبط التعليم بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج و المعلم بما في ذلك كفاياته الأكاديمية و التدريسية. كما يعرف التعلم بأنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات و الدوافع و تحقيق الأهداف. و يقوم على التفاعل بين ثلاثة عناصر هي: الفرد المتعلم، موضوع التعلم، و وضعية التعلم، و لا يمكن أن يتم إلا بالتفاعل بين العناصر السابق ذكرها.

يعرف **ورث ود** Worth Wood، التعلم بأنّه "النشاط الذي يمارسه الشخص و الذي يؤثر على سلوكه مستقبلا". و هذا يعني أن التعلم يقوم أساسا على إيجابيات الفرد و

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، و عن طريق هذا التفاعل يتوصل الإنسان إلى طرق جديدة. أما جون رايان John Rayan فيرى أن التعلم: "هو عملية تستمر مدى الحياة سواء أكان ذلك مقصودا أم غير مقصود وأن الهدف منه هو التأقلم مع البيئة وفهمها والسيطرة عليها". أما ماكانديس Mecandess فيعرفه بقوله : "التعلم هو اكتساب المهارات الجديدة و إدراك الأشياء و التعرف عليها عن طريق الممارسة بما في ذلك تجنب بعض أنماط السلوك التي يتضح للكائن الحي عدم فعاليتها أو ضررها" (كاظم، ٢٠٠٣).

و يعرف التعليم بانه، نشاط ذاتي يقوم به المتعلم ليحصل على استجابات و يكوّن مواقف يستطيع بواسطتها أن يجابه كل ما يعترضه من مشاكل في الحياة. و التعليم هو العملية التربوية التي تتضمن دراسة التقنيات والعلوم المرتبطة بها واكتساب المهارات والاتجاهات وضروب الفهم والمعارف التي تتسم كلها بالطابع العملي للمهنة في شتى قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية (البشير، ٢٠٢١).

و يمكن القول أن مفهوم التعليم إجرائيا هو:عملية يتم فيها بذل المعلم جهودا ليتفاعل مع طلابه ويقدم علماً مثمراً وفعالاً عبر تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب، وقد يحدث التعليم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وهو عملية شاملة؛ تشتمل على المهارات، والمعارف، والخبرات.

٢-١-٢ العولمة

العولمة من الألفاظ التي اشتقت على غير مثال سابق، أي أن العولمة مصدر مولّد من كلمة عالم، فتكون مصدرا على وزن (فوعلة) مشتقة من كلمة العالم بفتح العين أي: الكون، إذا افترضنا للكلمة فعلا، و هو (عَوْلم، يُعَوْلِم) و ذلك عن طريق التوليد القياسي من المصدر الصناعي عَوْلمِيّة. و بما أن العولمة (Globalization) مترجمة إلى العربية، و أنها مشتقة من العالم و ذلك لوجود المناسبة بينهما فهي بذلك تنطوي على مفهوم العالمية، و الشمول و التنوع و التعدد اي جعل العالم على صورة واحدة (منصور، ٢٠٢٠).

أي أن العولمة تعود إلى كلمة عالم وتعني تعميم الشيء ليصبح عالميًا وفي أيسر تعريفاتها سهولة حركة الإنسان والمعلومات والأموال و الخيرات بين مختلف الدول على نطاق الكرة الأرضية مما يعد بالقرية الكونية وهي تطور تلقائي للنظام الرأسمالي. إن العولمة ظاهرة أو حركة معقدة لها تأثيرها على النواحي الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والحضارية، والثقافية، والتكنولوجيا. أنتجتها ظروف العالم المعاصر وتؤثر في حياة الأفراد والمجتمعات، والمدن المعاصرة ومهما يكن من أمر فان العولمة ليست تلك التعريفات الأكاديمية التي يختلف حول مفرداتها بل هي موجودة فعلا لدرجة أنها وصلت إلى كل مكان حتى أصبح العالم بلا أسرار (منصور، ٢٠٠٣).

العولمة هي كل المستجدات و التطورات التي تسعى بقصد أو من دون قصد إلى دمج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد. يرى (هانتنغتون) أن العولمة هي تأثير وتأثّر إذ إن هناك تفاعل بين الحضارات وأن العولمة هي طور من التطور الحضاري يصبح فيه مصير الإنسان موحدًا أو نازعًا للتوحد إذ لا تجانس ولا تساوي بين جميع أجزاء العالم والمجتمع البشري ومن ثمّ تؤدي إلى حدوث تصادم بين المجتمعات المختلفة (صامويل، ١٩٩٨).

اما فرانسيس فوكوياما ومعارضو هنغتون بالنمور الآسيوية وهي دول تبنت نظماً اقتصادية غربية، وفي حالات سياسية كذلك مثل كوريا الجنوبية واليابان، وتبنت تكنولوجيا غربية ووصلت إلى درجة اختراع التكنولوجيا الخاصة بها في السنوات الأخيرة، من دون أن يؤثر ذلك على تميزها الثقافي، فاليابان وكوريا الجنوبية، تبقى مميزة ثقافياً عن الدول الغربية رغم تبنيها أو استعارتها من الحضارة الغربية، وهو جدال فوكوياما بأن انتشار الديمقراطية الليبرالية لا يعني بالضرورة غياب الثقافة كسمة مميزة للمجتمعات (Alvendia & Kireeva, 2014).

العولمة طغت على سطح الكرة الارضية في نهاية القرن العشرين و ظهرت متغيرا مؤثرا في العلاقات الدولية، و قد استقرت دلالة هذا المصطلح على أنها ظاهرة تتداخل فيها أمور اقتصادية و سياسية و ثقافية و اجتماعية، و يكون الانتماء فيها للعالم كله عبر الحدود السياسية الدولية وجدت فيها تحولات على مختلف الأصعدة تؤثر في حياة الناس و يسهم في صنع هذه التحولات ظهور فعاليات جديدة مثل الشركات متعددة الجنسيات.

وسواء أكانت العولمة "أمركة"، مطابقة أم مفارقة، فإنها لم تعد تعني شيئا أكثر من أنها عولمة الأخطار والتهديدات، وعولمة الأزمات والتحديات، وعملية إنتاج المشكلات الإجتماعية الجديدة وإعادة تصديرها لدول العالم عموما ودول الجنوب على وجه التحديد بصورة مطابقة لنشاطاتها و أهدافها و متغيرة بتغير أشكالها و ممارساتها (الدجاني، ٢٠٠٠).

و تعرف العولمة إجرائيا، بأنها ترويج لأنماط الحياة الغربية و نشرها في العالم و إشاعة قيم الثقافة الامريكية و مبادئها و معاييرها و جعلها أنموذجا، أي أنها حركة ايدلوجية تسعى إلى إشاعة و تعميم نمط الحياة على مجتمعات العالم لإحداث تغييرات اجتماعية و اقتصادية و ثقافية و تعليمية.

٢-١-٣ فايروس كورونا

فايروس كورونا هو سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراضا تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض COVID19 (World Health Organization, 2020).

هو فيروس تاجي جديد، معروف باسمCOVID-19، وهو نوع من الفيروسات التي تسبب مرضا في الجهاز التنفسي. وهذا قد يؤدي إلى التهاب وتراكم المخاط والسوائل في مجرى الهواء وفي الرئتين (الالتهاب الرئوي). هناك العديد من الفيروسات التاجية المختلفة، و معظم هذه الفيروسات تؤثر فقط في الحيوانات، ولكن في بعض الأحيان يمكن أن تتغير هذه الفيروسات وتصيب البشر.

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

مرض (COVID-19) معدٍ يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في (كانون الأول ٢٠١٩)، وقد تحول(COVID-19) الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم (Budhwani & Sun, 2020).

مفهوم كورونا إجرائياً:- هو فايروس يعاني منه كثير من البلدان يصيب كبار السن والشباب يؤدي إلى الوفاة في بعض الأحيان، ويصيب الأفراد قليلي المناعة، ويحتاج المصاب فيه إلى عناية خاصة.

٢ ـ ٢ دراسات سابقة

أجرى أسعد (٢٠٠٨) دراسة هدفها معرفة مدى إدراك المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم لتأثير العولمة في العملية التعليمية التعلمية في شمال الضفة الغربية ووسطها، وقد تم اختيار عينة الدراسة بصورة قصدية في شمال الضفة ووسطها فشملت هذه العينة مديريات التربية والتعليم في كل من: (رام الله والبيرة، نابلس، سلفيت، طولكرم، قلقيلية، جنين، قباطية، طوباس) و بلغ عدد أفراد العينة (٢٠٨) مشرفًا ومشرفة. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة تضم (٦٣) فقرة، و توصل إلى نتائج من أهمها أن درجة إدراك المشرفين التربويين لتأثير العولمة في العملية التعليمية التعلمية على مجمل الأداة كانت كبيرة في كل من المجالات الآتية: (المعلم، والمتعلم، و المنهاج، ومجال الأنشطة والوسائل وطرق التدريس) وكانت متوسطة في مجال المجتمع المحلي إذ بلغت الدرجة الكلية للإدراك (٧١%)، و لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة إدراك التربويين لتأثير العولمة في العملية التعليمية التعلمية تعزى لمتغير الجنس، أو الخبرة، أو التخصص الإشرافي، أو المؤهل العلمي، ومكان السكن، والدورات المتعلقة بالعولمة (اسعد، ٢٠٠٨).

أجرى الميالي و الحجامي (٢٠٠٩) دراسة عن طبيعة التعلم و المشكلات التي تواجه التعليم عن بعد في العراق، وهدفت الدراسة إلى معرفة أهم المشكلات التعليمية عن بعد و لتحقيق ذلك تم إعداد مقياس و تطبيقه على عينة قصدية تتألف من (٤٥) شخصا منهم (١٥) أستاذا و (٣٠) طالبا، و أظهرت النتائج ان هناك مشكلات تواجه التعليم عن بعد تم تحديدها في مقياس البحث بواقع (٣٤) مشكلة شكلت فقرات المقياس و أشار (٨٠%) من أفراد العينة إلى وجود التعليم الفكري و كانت اكثر المشكلات صعوبة تقويم اداء الجامعات المفتوحة و شعور الطلبة بانهم أقل حظا من غيرهم في فرص العمل (الميالي و الحجامي، ٢٠٠٩).

في (٢٠١٢)، أجرت الجبوري دراسة تجريبية عن التعليم الرقمي في الجامعات العراقية. وأعدت الباحثة فيها استبيانا تم توزيعه على (١٠٠) أستاذا تم اختيارهم عشوائيا من (٥) كليات من جامعة بغداد، (٢) كليتان منها علمية و(٣) كليات انسانية. أجاب عن الاستبانة (٧١) أستاذا. وأوضحت الدراسة أن استعمال الحاسبات من قبل الأساتذة يقتصر على مراجعة البريد الالكتروني، تصفح الانترنت ولأغراض عامة بعيدة كل البعد عن التدريس. بالرغم من أنّ هناك نظرة إيجابية حول استعمال الحاسبات، إلا أن إجاباتهم تنوعت بين استعمال التكنولوجيا في التعليم وبين استعمالها لأغراض أخرى. هذا فضلا عن أن استعمال التكنولوجيا في الكليات العلمية واستعدادهم لها أكبر من الكليات الانسانية. إن التخلف التكنولوجي سببه ضعف في الخبرات التكنولوجية، وانعدام الثقة بالاستعمال و النقص في المعدات و الحواسيب.

في (٢٠١٦)، أجرت كل من عبد المجيد ومسلم دراسة تهدف إلى تشخيص الاستعمال الحقيقي للتكنولوجيا في تدريس اللغة الانكليزية. فطبقت الدراسة على عينة تم اختيارها عشوائيا من طالبات اقسام اللغة الانكليزية في جامعة بغداد والمستنصرية والجامعة العراقية مع عينة عشوائية من التدريسيين أيضا. إذ كان عدد التدريسيين (١٤، ٤، ١٠) في جامعات بغداد، والعراقية، والمستنصرية مرتبين على التوالي. أما عدد الطلاب فكان على النحو الآتي: (٢٠،٩،٤٥) من جامعات بغداد، والعراقية و المستنصرية على التوالي. وتم إعداد استبانتين لغرض قياس مدى استعمال التكنولوجيا من خلال معرفة وجهات النظر بهذا الخصوص. وأظهرت النتائج أن استعمال التكنولوجيا على أرض الواقع لايزال ضربا من الأحلام. ويعود السبب إلى نقص في الخبرة في استعمال التكنولوجيا وعدم شمولها في المنهج الدراسي.

وأجرى (أوزينا) دراسة يهدف فيها إلى استكشاف خصائص العولمة وتسليط الضوء على التحديات الناتجة عن العولمة في مهنة التدريس. وأشارت الدراسة إلى أهمية أن يكون المعلمون مستعدين لمواجهة أي تأثير تجلبه العولمة في التعليم، وأجرى دراسات استقصائية بين ٢٠٥ معلما قبل الخدمة و ١١٠ معلمين في الخدمة؛ و تركز الورقة على عرض آراء المجيبين فيما يتعلق بالكفاءات التي يحتاجها المعلمون لمواجهة تحديات العولمة التي تدخل مجال التعليم عامة وفصولهم الدراسية. أظهرت النتائج أهمية أن يكون لدى المعلمين اليوم معارف متعددة مع أهمية تطويرها ليكونوا مهنيين أكفاء و يكونوا نماذج يحتذى بها لطلابهم في سياق العولمة المعاصرة، وأظهرت الدراسة خصائص العولمة التي لها تأثير على التعليم. وتم التركيز على توقعات المجتمع الحالي ومطالبه بالمعلمين، و أظهرت النتائج أيضا وجود علاقة بين فهم الفرد لطبيعة و خصائص العولمة و تمكن المعلمون من تحديد المعارف والمهارات التي يحتاجونها للتعامل مع معوقات و تحديات العولمة التي تدخل مجال التعليم (Auziņa, 2018).

أجرى عساف (٢٠٢٠) دراسة هدفت معرفة المواطنة الرقمية و علاقتها بمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد (Covid-19) لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي بتطبيق استبانتين، الأولى: لقياس مستوى المواطنة الرقمية مكونة من (٣٠) فقرة، والثانية: لقياس مستوى الوعي الصحي مكونة من (١٩) فقرة، وذلك على عينة مكونة من (٣٦) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة الكترونيا ، وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لمستوى المواطنة الرقمية لديهم كانت كبيرة عند وزن نسبي 08.76%، وأن مستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا كان كبيرا عند وزن نسبي ٨٣,٨١%، وتوجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية، ودرجة تقديرهم لمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا، إذ بلغ معامل الارتباط ٤٦٨,٠، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد (Covid-19) تعزى إلى متغير النوع، بينما وجدت في مستوى المواطنة الرقمية لصالح الاناث، وأوصت الدراسة بضرورة أن تتضمن منصات الجامعات الالكترونية رسائل التوعية الصحية للوقاية (عساف، ٢٠٢٠).

٢-٣ جائحة كورونا و مواجهة تحديات التعليم

اوجبت جائحة كورونا على الأنظمة التعليمية المختلفة تبني طرائق وإستراتيجيات مبتكرة من شأنها أن تدعم توظيف واستثمار التكنولوجيا الحديثة والتحول نحو التعلم الرقمي، عبر منظومة التعليم عن بعد، تلك المنظومة التي أثبتت جدارتها وأهميتها على الرغم من وجود بعض التحديات أمامها وأصبح لزاما على النظم التعليمية المختلفة إحداث نقلة نوعية في عمليتي التعليم والتعلم في ظل الظروف الراهنة من خلال تبني نظام التعليم عن بعد، والذي أصبح ضرورة حتمية على المستوى العالمي، كما أن هذه الجائحة تفرض على النظم التعليمية المختلفة صقل وتعزيز مهارات وإمكانات الهيئات التدريسية ودعم قدراتهم نحو توظيف التكنولوجيا الحديثة والتحول نحو التعلم الرقمي في المرحلة الحالية والمستقبلية، فضلا عن توفير السبل الكفيلة بتعزيز المستوى المعرفي والمهاري والتقني للطلبة في مختلف المراحل التعليمية، وإكسابهم قيم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم بدعم وتعزيز مباشر من التدريسيين وأولياء الأمور كافة (Sahu, 2020) مع ضرورة متابعتهم، فقد يقع بعضهم في خيوط وشباك لا نهاية لها، ومن ثم يسئ استعماله ويفرط فيه ويعتمد عليه اعتمادًا شبه تام، و توظيف التكنولوجيا و استعمال شبكة الانترنيت بصورة ايجابية نافعة لجميع الطلاب الجامعيين (التميمي، ٢٠١٨). و من أجل التفوق في عالم اليوم، يحتاج المعلمون والمتعلمون إلى تبني أدوار جديدة وأن يكونوا مجهزين بمهارات وكفاءات جديدة تتجاوز المهارات الأساسية المتمثلة في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة؛ المهارات التي لا يمكن اكتسابها إذا قام المعلمون بتدريس المواد الأكاديمية فقط، ويتم تقييم الطلاب على أساس مدى تعلمهم للمهارات الفرعية الدقيقة في هذه المجالات (Al-Juboury, 2012)، ولاسيما أننا نشهد انتشار جائحة كورونا و قسوتها و خسائرها الكبيرة التي مرّ بها العالم أجمع، قدمت دروسًا يستفاد منها من أجل مستقبل أفضل للبشرية. وعلى الرغم من الخسائر المادية والبشرية التي نتجت عن جائحة كورونا، فإن العالم سيشهد ابتكارات علمية وأساليب صحية جديدة وممارسات وقائية في صالح البشرية جمعاء، والعودة إلى الترابط الأسري، والمحافظة على النظافة العامة وحماية البيئة، ونمو التعليم والعمل عن بعد وتقديم الخدمات الإلكترونية في القطاعات كافة، وتقليص الروتين المطوّل في إجراءات إنتاج وصرف الأدوية. وسيزيد الاهتمام بالكادر الطبي والخدمات الطبية وتوفير الأجهزة والاحتياجات على وفق معايير عالية الجودة، وستنشط الفعاليات والاجتماعات والمؤتمرات الافتراضية عبر الإنترنت، كما ستتراجع استعمالات العملات الورقية وأجهزة الصرف الآلية، وفي نفس الوقت ستطغى خدمات التطبيقات الذكية في كثير من المجالات الصحية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية. وتكون الأولوية العلمية والبحثية لتقنيات جديدة مثل استعمال البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتقديم استجابة فعالة على صعيد الصحة العامة واحتواء الجائحة، فمثلا في كثير من البلدان تم تطبيق تعقب الأشخاص في الحجر الصحي باستعمال تقنية مشاركة الموقع على هواتفهم المحمولة، واستُعملت تطبيقات الروبوتات لإحاطة الناس بمعلومات محدَّثة حول الفيروس ومساعدة مقدّمي الرعاية الصحية في تقييم مدى خطورته لدى المرضى. و مما تجدر الاشارة إليه هو الاختلاف في توافر التقنيات التكنولوجية الرقمية وإمكانية الوصول إليها بين البلدان. و جائحة كورونا أدت إلى تعميق هذه الفجوة الرقمية، إذ يقل احتمال وصول السكان الذين لديهم إمكانية وجودةُ وصولٍ أقل في الحصول على المعلومات وإرشادات الوقاية ويصبحون عرضة للمخاطر الصحية. لذلك فإن تبني استعمال التكنولوجيا الجديدة، مثل الذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، والبيانات الضخمة والأدوات الرقمية، والتكنولوجية الحيوية، والمعلوماتية الحيوية، يحقق نتائج أفضل في الصحة العامة ويساعد في ضمان تكافؤ الوصول إلى هذه التكنولوجيا (رضوان، ٢٠٢٠).

٢-٤ آثار العولمة على السياسة التعليمية

ظهرت مشكلات عديدة في عصر المعلوماتية مثل مشكلات حلول الروبوتات محل الإنسان في الوظائف و مشكلات نيل المعلومات الخاصة بطريقة غير شرعية، فضلا عن مشكلات و جرائم مستحدثة نتيجة انتشار الحاسبات والروبوتات فأصبح من الضروري أن نتعلم مهارات جديدة تتعلق بالحاسبات حتى لا نكون ضحية عصر المعلومات، وعليه تقع على مجتمعنا مسؤولية كبيرة في حماية كل أفراده وشرائحه من أخطار التخلف الناتج عن عدم التعامل مع الحاسبات بشكل نافع لاسيما الشريحة الشبابية لاحتواء كافة التغييرات الاجتماعية المفاجئة (محمد، ٢٠١٠).

وعلى الرغم مما تحققه العولمة من فوائد إيجابية في مجال التقنيات و الاتصالات إلا أنها باتت تشكل تحديا خطيرا يهدد معالم الاستقرار الاجتماعي في المجتمعات النامية و منها المجتمع العراقي و أصبح يواجه تحديات كبيرة و أخطارا متنامية مع ما يشهده العالم من تحولات متسارعة و تغيرات مادية و فكرية تتزامن مع اتساع وتيرة العولمة و الانفتاح المحلي على الثقافات الغربية، إذ يعيش الطلبة الجامعيون في مجتمع شهد انفتاحا معرفيا متناميا و ثورة تكنولوجية عارمة تروج لها أدوات الدعاية المنتشرة حول العالم بما يخدم أهداف مروجيها من جهة و بما تحققه من فوائد من جهة اخرى (البيرماني و كاظم، ٢٠١٥).

فالعولمة باتت تعصف بنسيج القيم الاجتماعية المستقرة ابتداءً من عمليات التنشئة الاجتماعية في الأسرة العربية مرورا بالمرأة و الشباب و الهوية الثقافية لمجتمعنا العربي، بل تعاظم خطر هذه المشكلة حتى أخذت تدق أبواب جميع بلدان أوربا و بلدان الجنوب مما دفع معارضي العولمة في الغرب، و منذ مطلع العقد الاخير من القرن العشرين إلى الاهتمام بمناقشة موضوع العولمة لما له من خطورة على المجتمعات وعقدت

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

المؤتمرات و الندوات الإقليمية لتوضيح معالم خطورتها و تحديد مكامن التحدي و أبرز تجلياته، و على الرغم مما كتب يبدو ان الكثير قد ركز على خطاب العولمة الاقتصادية و لم يسلط الضوء على تأثير العولمة في البنى المجتمعية و لا سيما النسيج القيمي لانها حالة اختراق حقيق للمجتمعات و الثقافات و تهديد للثوابت و الرموز التي تحفظ للمجتمعات استقرارها و خصوصيتها وأمنها و في هذه المجتمعات يبرز الفقر عبر سيرورات و آليات متعددة بعد أن تزداد معدلات البطالة السافرة و تنحفض القيمة الحقيقة للأجور و يشع القطاع الحضري غير الرسمي مما يفاقم حالات الابتعاد و التهميش الاجتماعي و تزداد حالات العنف.

مع التسليم بتلاشي الخطوط الفاصلة بين ما هو اقتصادي و ما هو اجتماعي و بينهما و بين ما هو سياسي فان أبرز التجليات في التطورات الدولية الحديثة و لا سيما الناجمة عن العولمة تصب في الخانة الاجتماعية من دون إهمال لبقية العوامل الأخرى، و لما كان المبدأ الأول الذي ينطلق منه خطاب العولمة يركز في جعل العالم قرية كونية واحدة مخترقة للمجتمعات خاضعة للتوجهات الأمريكية، فالوصول إلى مجتمع واحد ذي ملامح واحدة و أنظمة اجتماعية واحدة و أخلاق واحدة من أولويات العولمة (ملكاوي، ٢٠٢٠).

فهي تدعو إلى دمج العالم من خلال تعميم نماذج معينة. و تسعى من منظورها إلى وضع آليات خاصة بها لغرض تفعيل دورها المعرفي والثقافي، وانصب هذا الجهد على المجال التعليمي والتربوي بعد أن كان منصبا على الاقتصاد والسياسة والإعلام، لكون التربية والتعليم هما وسيلتان يمكن من خلالهما نشر فكر العولمة (الشاوي، ٢٠٠٩).

ويشكل المحتوي التعليمي حجر الزاوية في استراتيجية العولمة التربوية، وذلك لخطورة وحساسية اختبار المحتوي المناسب الذي يحقق أعلى درجات الجودة سواء للعملية التعليمية نفسها أو للمنتجين والمستثمرين الأجانب. إذن فعولمة التربية هي محاولة الدول الغربية العظمى تعميم أنموذج تربوي معين ومحدد البرامج والمحتويات بما يخدم مصالحها وتواجدها في كل مكان وقطر، يمكن أن تستثمر فيه (Levin, 1998).

هناك علاقة بين العولمة و التعليم، و من أهم آثارها زيادة استعمار السياسة الاقتصادية لسياسة التعليم و جعل المساواة في التعليم قضية هامشية، حتى أصبح التعليم ينظر اليه عبر منظور اقتصادي، و أعطت هذه الاهتمامات الجديدة قوة أكبر للدولة من أجل دفع هذه التغيرات التي تتطلبها عملية إعادة البناء الاقتصادي العالمي، وقد جعل ذلك أغلب الدول تعزز من معايير المنافسة في الأداء بين المؤسسات التعليمية و هذا ما يبرر التدخل المتزايد من الدول في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتعليم (Aninat, 2002).

تأثير العولمة على التعليم الجامعي سلبا و إيجابا و في ما يأتي أهم ايجابياتها (هويدي و قنوعة، ٢٠١٣):

١. أسهمت في انتشار التكنولوجيا الحديثة من مركزها في العالم المتقدم إلى أنحاء العالم الأخرى و من ثم زيادة الإنتاج بصورة واضحة.
٢. التعامل معها يعني مواكبة تطورات البحث العلمي لحظة بلحظة عبر الارتباط العضوي بشبكات الاتصال و مختلف الوسائل الحديثة.
٣. التمكن من استيعاب الاستكشافات البحثية و التكنولوجية و النظريات الفاعلة التي أحدثت تحولا عميقا بل يمكن القول ثورة هادئة و عجيبة جدا في المعالجة و الفهم و الآليات و الممارسة.
٤. إمكانية معرفة التيارات الفكرية الدولية عبر انتظام إلقاء و نشر نتائج بحوثها بواسطة النشر الالكتروني و غيره من الوسائل التكنلوجية الحديثة.
٥. تستطيع العولمة إفادة البلدان النامية من مخرجات التعليم الجامعي، إذ إن المشكلة في هذه البلدان الأعداد الكبيرة من خريجي الجامعات و لا توجد لهم وظائف في سوق العمل المحلي، و المعالجة تكمن في امكانية إقامة تخصصات مستقبلية لمواجهة احتياجات السوق المحلي تتلاءم مع احتياجات السوق العالمي .
٦. تساعد على توافر أكثر من طريقة للتدريس، لأنها بمثابة مكتبة كبيرة يتوافر فيها عدد كبير من الكتب و البرامج التعليمية لمختلف المستويات العلمية بأسرع وقت و أقل تكلفة (عباس و خماس، ٢٠١٦).

٢-٥ أساليب العولمة في التأثير على التربية و التعليم

إن ما يميز عصرنا الحالي هو التقدم التكنولوجي الهائل في تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات مما أطلق عليه (العصرالرقمي)، فان اتساع استعمال الانترنيت هي السمة التي تميز هذا العصر، و بات يستعمله جميع فئات المجتمع الصغار و الكبار و جميع الطبقات حتى محدودو الدخل (هاشم، ٢٠١٨). مما جعل عصر المعلوماتية يؤثّر على تركيب و ايديولوجية التربية و التعليم في العديد من الدول النامية بعدة طرق منها:-

١. ادعاء كثير من علماء الاجتماع في الغرب أن التعليم يعد مطلبا أساسيا للتنمية الاقتصادية، و تقدم الفرد أصبح حجر الزاوية في التخيط الحكومي في الدول النامية، بعد جلاء الاستعمار و بهذه الطريقة فقد استفادت من مستويات معيشة الفرد و مستوى المعيشة القومي.
٢. لكي ينجح النظام التعليمي في تحقيق أهدافه في الدول، فيجب أن يكون اختياريا و تقديريا، من خلال عملية الاختيار ويجب أن يكون الطلاب قادرين على الوصول إلى أعلى نسق تعليمي و هو التعليم الجامعي.
٣. كلما اتبع التعليم الاقتصاد العالمي و أصبح منافسا له كلما أصبح مستفيضا و منفتحا و معرضا للتمويل الخاص و تقدير نتائجه.
٤. تؤثر العولمة على الإنفاق العام على التعليم تأثيرا إيجابيا في بعض البلاد و سلبيا في بعضها الآخر.
٥. شجعت العولمة على تزايد أعداد الطلاب في كثير من الدول النامية وعلى إكمال دراستهم في جامعات الدول المتقدمة.

تعد الايديولوجيا الليبرالية الجديدة المصاحبة للمرحلة الحالية من العولمة، مسؤولة عن انخفاض النفقات العامة على التعليم، إذ إن الميزانيات التعليمية تمثل أعلى ميزانيات الدولة إلا أنّها تعاني من انخفاضها. إنّ تأثيرات العولمة على

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

النفقات العامة للتعليم كانت متنوعة، و لكن كيف حققت العولمة توحدا في سياسة التعليم و النظم التعليمية؟ من الواضح أنّها أوجدت أنماطا متشابهة مثل التأكيد على مهارات التدريب، و ربط التعليم بالعمل، و تمديد التعليم الإجباري، و توسيع التعليم العالي، كما كانت استعارة بعض الدول لسياسات بعضها الآخر (جورج و ولندج، ٢٠١١).

٢-٦ التعليم عن بعد - الفرص و التحديات في ظل جائحة كورونا

سعت أغلب الدول إلى العمل لتحسين أداء النظام التعليمي داخل الجامعات وذلك برفع مستوى كفايته الداخلية ونوعية نواتجه، والمحافظة على ضمان الجودة في مدخلاته وعملياته و مخرجاته بما يكفل زيادة قدرته و تفعيل دوره التعليمي في تغيير المجتمع وتحديثه، إذ تم إصدار دليل إجراءات ومعايير ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، لضمان كفاية المؤسسات التعليمية وتطبيقها للمعايير القومية بأعلى مستوياتها وبأسس موحدة .

و ساهمت في إدخال التغيرات العلمية والتقنية التي كشفت عنها الثورة المعرفية والتقنيات الحديثة في بنية النظم المعرفية التي تقدمها من خلال الخطط الدراسية والبرامج التعليمية المختلفة على مستوى البكالوريوس أو الدراسات العليا، وتدريب الطلبة على استعمال التكنولوجيا والمعلوماتية وتنويع طرق البحث فيها بأساليب غير نمطية، وتطوير البحث العلمي في الموضوعات، و النوعية والمنهجية، ومستوى المشاركة بالتعاون مع الجامعات الأخرى داخل الوطن وخارجه.

لا شك أنّ هناك بعض الدول كانت تعتمد النظام المدمج في التعليم؛ أي تدمج بين التعليم المباشر التقليدي والتعليم عن بعد ولها تجربتها في هذا المجال، ومما لا يخفى أيضا أنّ كثيرا من الدول الأخرى اتّجهت نحو التعليم عن بعد قسرًا مع تعليق الدراسة بسبب جائحة كورونا في آذار ٢٠٢٠ فقد واجه العديد من المعلمين والقيمين على العملية التعليمية تحديات في هذا الخصوص فرضها كل من الواقع التقني والموارد البشرية والإمكانات المتاحة في كل بلد، فضلا عن فرص متوافرة رفعت من شأن التعليم عن بعد، وفيما يأتي أبرزها: (اليونسكو، ٢٠٢٠).

١. عدم الاستعداد الفعلي للمعلمين لهذه المرحلة الانتقاليّة المفاجئة، إذ إن نسبة كبيرة من المعلمين لم يكن لديهم الوسائل اللازمة التي تمكنهم من دعم التعليم عن بعد. وبعضهم لا يملك خبرة كافية في الجانب التقني التي تسمح بإدارة عملية التعلم عن بعد وتنفيذها على أكمل وجه، أو في صناعة المحتوى التعليمي الملائم.
٢. عدم استعداد المتعلمين وأولياء الأمور لمبدأ التعلم عن بعد، ومن ثَمّ رفضها لدى بعضهم وعدم تقبلها.
٣. اضطرابات ناتجة عن التفاوتات الموجودة بالفعل في النظم التعليمية والتي تؤثر بشكل رئيس على المتعلمين وأولياء الأمور على حد سواء، من الذين ينتمون للأسر ذات الدخل الضعيف والمتوسط ومحدودة الأمكانيات.
٤. عدم قدرة المتعلمين في التعليم المهني والتقني على التعلم في فصول/صفوف افتراضية في بعض التخصصات التي تتطلب أعمالاً تطبيقية وتدريبات وتقييمات مباشرة في ورش العمل، يلزمها استعمال الأدوات والمواد والمعدات اللازمة.
٥. شحة الموارد الرقمية والتطبيقات التعليمية التي تتوجه للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة والصعوبات التعلمية.
٦. الضغط المتزامن على شبكات الإنترنت من عدد كبير جدًّا من المعلمين والمتعلمين على حد سواء، ومشكلة الوصول للفصول/الصفوف الافتراضية.

هذه العوامل والتحديات قابلها سعي و جهد حثيثان، إذ تفاعلت جميع الدول وبشكل طارئ مع الملف التعليمي، لضمان عدم عزل المتعلمين عن مصادر المعرفة، فبدأت بعض الدول بالبث التعليمي من خلال التلفزيون وبرامج تعليمية أخرى. كما سعت المنظمات العالمية التي تُعنى بالتربية والتعليم للعمل على توفير المصادر التعليمية بشكل مجاني، وتقديم الخدمات التعليمية عبر شبكات الإنترنت مع ضمان خاصية الوصول إلى المعلومات والمصادر التعليمية المفتوحة (اليونسكو، ٢٠٢٠).

٢-٧ أهم الفرص التي تسهم في تطوير النظم التعليمية في مؤسسات التعليم العالي

توفر العولمة فرصا ممكن أن تساهم في تطوير العملية التعليمية نوجز أهمها في ما يأتي :

١. الاهتمام بجودة التعليم واقتصادياته ومواءمة مردوده على مستوى الفرد والمؤسسة والمجتمع، والسعي إلى التميز والمنافسة في الصعيد المحلي مع الجامعات والمؤسسات الأجنبية.
٢. بروز توجهات جديدة في مؤسسات التعليم العالي نحو الخصخصة واللامركزية والتعليم الخاص والاعتماد على التقنية وزيادة العلاقات مع المؤسسات الدولية.
٣. زيادة الاهتمام بالمعلوماتية وثورة الاتصالات من أجل رفع مستوى الفعالية في الكفاية الداخلية للمؤسسات التعليمية، فضلاً عن تطوير أساليب التدريس ونماذج التعليم في الجامعات لدى الطلبة والمدرسين، من خلال أساليب العرض التفاعلية وطرق التدريس المؤثرة، التي تعمل على إثارة الدافعية أكثر من الطرق التقليدية.
٤. توسيع مستوى الأهداف التعليمية في مؤسسات التعليم العالي لأنها لم تعد تعمل في ظل العولمة على مواجهة المستوى الوطني وحسب بل لمواجهة حاجات الثقافات. لذلك تم إعادة صياغتها وتوجيهها إلى أهداف فكرية وعلمية وإنسانية وعالمية فضلا عن المعرفة المنتجة والمهارات الشاملة، والمسؤولية والعقلانية والتفكير الناقد و الإبداعات في حل المشكلات والتعلم الذاتي ليتلاءم مع المجتمعات العالمية وليس مع المجتمعات المحلية وحسب.
٥. تفويض المدرسين في الجامعات المزيد من الحريات الأكاديمية في الرأي والبحث العلمي واعلان النتائج التي تم التوصل إليها والعمل على نقلها إلى الرأي العام في المجتمع.
٦. تحويل التعليم الجامعي من تعليم للصفوة إلى تعليم شعبي أو جماهيري في إطار اقتصاد عالمي يتوجه نحو تكثيف المعرفة بين أفراد التعليم العالي الذين يشكلون قوة من الموارد البشرية التي تمثل قيمة مضافة في مجتمع المعرفة

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

المنفتح على العالم الذي أصبح فيه العلم حاجة عالمية بهدف تحسين الجودة، والتكامل بين الأهداف المتميزة وأهداف جماهيرية التعليم العالي، الأمر الذي يتطلب المزيد من الإبداع في سبيل معالجة المشكلات بطرق مبتكرة والسرعة في التغيرات التي تطرأ على التعليم العالي في المعرفة والبرامج والتحولات في سوق العمل، كل ذلك يفرض على التعليم العالي إنتاج خريجين مُبدعين يتمكنون من مواجهة الوظائف المستجدة وتشكيل عالم العمل في المستقبل.

٧. مواجهة التحديات الاقتصادية والمعلوماتية والتكنولوجية والسياسية المتسارعة التي لها ضغوط ثقافية تنظيمية على مؤسسات التعليم العالي. إذ فرضت معايير الاعتماد العالمية على مؤسسات التعليم العالي تطبيق عناصر معينة تهدف إلى ضمان الجودة في التخصصات المعتمدة، مما يتطلب توافر شروط تتعلق بالمناهج الدراسية و البرامج التعليمية والتفاعلية، وبمستوى الطلاب، وخصائص المباني والمرافق الخدمية، والأدوات والأجهزة، والأهم من ذلك مدى مواكبة هذه البرامج و الهيئات التعليمية للتطورات الإلكترونية والمعلوماتية الحديثة.

٨. إن دعوة العولمة للخصخصة وتشجيع الاستثمار، جعل القطاع التعليمي كغيره من القطاعات الخدمية التي يتم عولمتها، وفتح الجامعات والمؤسسات التعليمية الغربية في البلاد العربية وافريقيا وآسيا، وهذا يتيح الفرصة لتغريب الأجيال وإبعادها عن ثقافتها وسماتها وصبغتها القومية والاجتماعية.

٩. رافق العولمة تطور في التخصصات العلمية والتعليمية التي أوجدها سوق العمل والمنظومة الاقتصادية والمعلوماتية المتنامية، ففتح المجال لإنشاء تخصصات تتواءم مع احتياجات سوق العمل المحلي والعالمي، مما خلق فرص عمل جديدة أمام خريجي مؤسسات التعليم العالي في البلدان النامية.

١٠. فتحت العولمة آفاقاً معرفية جديدة لا متناهية أمام الأفراد؛ بسبب ارتباطها بالثورة العلمية والمعلوماتية ارتباطاً وثيقاً. إذ تسهم في انتشار التكنولوجيا الحديثة من مركزها في العالم المتقدم إلى باقي انحاء العالم، ومواكبة تطورات البحث العلمي المتواصل، واستيعاب الاستكشافات البحثية والتكنولوجية والنظريات الفاعلة من خلال الارتباط العضوي بشبكات الاتصال الحديثة والانترنت، وتسهيل الوصول إلى بنوك المعلوماتية المختلفة والمعلومات الارشيفية (بني عيسى، ٢٠١٩).

و بناءً على ما تقدم ، وعلى الرغم من الإيجابيات التي رافقت العولمة و لا سيما في الجانب التعليمي، إلا أنّها تمثل اختراقا و تهديدا للنسيج المجتمعي و تهديدا للعملية التعليمية، و هذا يترك آثارا سلبية على جوانب الحياة و لعل أهمها خلق ازدواجية المفاهيم و القيم التي قد تؤدي إلى تدمير الهوية الثقافية و القومية و الوطنية.

٣- الإطار التطبيقي

٣-١ منهجية البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة عبر جمع المعلومات والبيانات ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما هي في الواقع لغرض فهم وتوضيح التعليم و تحديات العولمة في ظل جائحة كورونا. أمّا المنهج المعتمد فهو المسح الاجتماعي بطريقة العينة التي سحبت من مجتمع البحث البالغة (٧٠) أستاذا جامعيا.

٣-٢ مجالات البحث

١. **المجال البشري**: نقصد بالمجال البشري الأفراد الذين سيخضعون إلى للبحث و هم الأساتذة الجامعيين.
٢. **المجال المكاني**: وهو المكان المحدد الذي ستجري فيه الدراسة الميدانية، ولقد كانت في جامعة بغداد كلية (التربية للبنات – الآداب – العلوم).
٣. **المجال الزماني**: تمت المباشرة بإعداد الدراسة الميدانية في المدة المحصورة بين (٣-١-٢٠٢١) لغاية (٥-٢-٢٠٢١).

٣-٣ تحديد حجم العينة

العينة هي جزء أو شريحة من مجتمع الدراسة تضمنت خصائص المجتمع الأصلي الذي يرغب الباحث في التعرف على خصائصه، إذ كانت تلك العينة ممثلة لجميع مفردات المجتمع المدروس وهم ٧٠ أستاذا جامعيا بغية الاطلاع على تحديات العولمة في المجال التعليمي.

٣-٤ نوع العينة

اعتمدت الدراسة على العينة القصدية، أي أن الباحثة قصدت اختيار العينة التي انتقتها من دون غيرها، وهم أساتذة جامعة بغداد.

٣-٥ أدوات الدراسة

تم الاستعانة بعددٍ من الأدوات والأساليب للحصول على المعلومات، إذ اعتمد البحث في جمع البيانات الخاصة بمجتمع الدراسة على الاستبانة (Questionnaire) التي تعد من الأساليب العلمية التي تمكّن الباحث من الحصول على المعلومات التي يحتاجها لدراسته إذ تطلب ذلك تدوين سلسلة من الاسئلة التي تتضمن الموضوع ذات العلاقة بالدراسة.

٣-٦ فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين العولمة و تطوير قدرة المتعلم باستعمال التقنيات الحديثة يعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين العولمة و التزود بالمعارف العلمية و الانسانية يعزى لمتغير اللقب العلمي.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين العولمة و اكتساب المتعلم مهارات التدريب و استعمال الحاسوب الآلي يعزى لمتغير اللقب العلمي.

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين العولمة و السلوك العنيف للطلبة يعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين العولمة و التحصيل الدراسي للطلبة خلال جائحة كورونا يعزى لمتغير الجنس.

٣-٧ *تحليل البيانات الخاصة بالبحث*

جدول ١

اسم الكلية

اسم الكلية	العدد	النسبة
تربية بنات	٥٥	%٧٩
الآداب	٦	%٩
العلوم	٩	%١٢
المجموع	٧٠	%١٠٠

يوضح الجدول (١) اسم الكلية لعينة البحث، إذ بلغ عدد المشاركين من أساتذة كلية التربية للبنات (٥٥) و بنسبة (٧٩%)، أمّا كلية الآداب فبلغ (٦) و بنسبة (٩%) ، وفي كلية العلوم بلغ العدد(٩) و بنسبة(١٢%).

جدول ٢

الشهادة الحاصل عليها عينة البحث

اسم الكلية	العدد	النسبة
دكتوراه	٤٧	%٦٧,١
ماجستير	٢٣	%٣٢,٩
المجموع	٧٠	%١٠٠

تشير نتائج الجدول إلى الشهادات الحاصل عليها أفراد عينة البحث، إذ بلغ عدد الأساتذة الحاصلين على شهادة الدكتوراه (٤٧) و بنسبة (٦٧,١%)، أما شهادة الماجستير فعددهم (٢٣) و بنسبة (٣٢,٩%) . و بناءً عليه فإن أغلب عينة البحث هم من حملة شهادة الدكتوراه مما يعطي للإجابات على أسئلة الاستبانة دقة و أهمية لخبرتهم العلمية.

جدول ٣

اللقب العلمي لعينة البحث

اللقب العلمي	العدد	النسبة
أستاذ	٢٥	%٣٥,٧
أستاذ مساعد	٢٣	%٣٢,٩
مدرس	٢٠	%٢٨,٦
مدرس مساعد	٢	%٢,٩
المجموع	٧٠	%١٠٠

يوضح جدول (٣) اللقب العلمي لعينة البحث، إذ بلغ عدد حملة لقب أستاذ(٢٥) و بنسبة (٣٥,٧%)، و لقب أستاذ مساعد بلغ عددهم (٢٣) و بنسبة (٣٢,٩%)، في حين بلغ عدد حملة لقب المدرس (٢٠) و بنسبة (٢٨,٦%)، اما لقب المدرس مساعد فبلغ عدد من يحملونه (٢) و بنسبة (٢,٩%). و نستنتج من ذلك أن أغلب عينة البحث هم من حملة لقب أستاذ و أستاذ مساعد و هذا ما يزيد من دقة الإجابات كونهم يتمتعون بالخبرة العلمية فضلا عن جدول (٢) الذي وضح أن أغلب الأساتذة المشاركين كانوا من حملة شهادة الدكتوراه و هذا دليل وعيهم بأهمية موضوع البحث.

جدول ٤

مساهمة العولمة خلال جائحة كورونا في تطوير قدرة المعلم على توظيف التقنية والمعلوماتية الحديثة

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	٥٥	%٧٨,٦
لا	١٥	%٢١,٤
المجموع	٧٠	%١٠٠

يوضح الجدول أعلاه رأي المبحوثين حول مساهمة العولمة في أثناء جائحة كورونا في تطوير قدرة المعلم على توظيف التقنيات الحديثة و هذا ما أيده (٥٥) تدريسيا و بنسبة (٧٨,٦%)، أمّا التدريسيون الآخرون وهم (١٥) تدريسيا و بنسبة (٢١,٤%) فلا يرون أن للعولمة دورا في ذلك.

جدول ٥

مساهمة العولمة على تفعيل الحوار بين المتعلم والمعلم في أثناء جائحة كورونا

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	٤٦	%٦٥,٧
لا	٢٤	%٣٤,٣
المجموع	٧٠	%١٠٠

تشير نتائج جدول(٥) ان (٤٦) تدريسيا و بنسبة (٦٥,٧%) يعتقدون أن للعولمة أهمية في تفعيل الحوار بين المتعلم و المعلم و لا سيما في أثناء جائحة كورونا و الحظر الصحي، في حين أن (٢٤) تدريسيا و بنسبة (٣٤,٣%) أجابوا بـ (لا). مما يدل على أن الانفتاح العالمي له ايجابيات منها التواصل الاجتماعي و التفاعل ما بين المعلم و المتعلم و لاسيما في ظل جائحة كورونا و ما شهده العالم من تداعيات أثرت على العملية التعليمية.

جدول ٦

دور العولمة في تنمية مهارات التفكير المنظم لدى المتعلمين

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	٤٤	%٦٢,٩
لا	٢٦	%٣٧,١
المجموع	٧٠	%١٠٠

تفرض العولمة تحديات واهتمامات متنوعة تحتم الالتفات إلى برامج مواجهة متطلبات الانفجار المعرفي وتقنياته الحديثة و لمواجهة تحديات العولمة يجب أن يكون هناك استعداد معرفي و تزود بمختلف المعارف و المهارات. و يتضح دور العولمة في تنمية المهارات والتفكير المنظم لدى المتعلمين في جدول (٦)، إذ إن (٤٤) تدريسيا و بنسبة (٦٢,٩%) أجابوا بأنّ للعولمة دورا في تنمية مهارات التفكير المنظم لدى المتعلمين، وكانت وجهة النظر الأخرى أنّ (٢٦) تدريسيا و بنسبة (٣٧,١%) لا

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

يعتقدون أنّ للعولمة دورا في تنمية المهارات التفكير لدى المتعلمين.

جدول ٧

دور العولمة في تنمية شخصية المتعلمين و صقل مواهبهم

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	٣٠	%٤٢,٩
لا	٤٠	%٥٧,١
المجموع	٧٠	%١٠٠

توضح نتائج جدول (٧) أنّ (٣٠) تدريسيا و بنسبة (٤٢,٩%) أكدوا أنّ للعولمة دورا في تنمية شخصية المتعلمين و صقل مواهبهم، في حين أنّ الذين اجابوا بـ (لا) (٤٠) مبحوثا و بنسبة (٥٧,١%). يتضح من ذلك أنّه نتيجة للثورة المعرفية والتكنولوجية يزداد التحدي لتقديم تعليم ذي كفاءة لمواجهة العولمة، و أهمية توظيف نشاط المتعلمين في التعليم وإعطائهم فرصة للتفكير والعمل والاعتماد على أنفسهم لغرض صقل مواهبهم لمواكبة الانفتاح العالمي.

جدول ٨

مساهمة العولمة في أثناء الحظر الصحي بتنمية قدرة المتعلم على حرية اختيار أساليبه التعلمية

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	٣٨	%٥٤,٣
لا	٣٢	%٤٥,٧
المجموع	٧٠	%١٠٠

تعد المشاركة الفاعلة بين وسائط التعليم عامل أمان للعملية التعليمة، عبر تدعيم وتعزيز مربع الأمن التربوي المتمثل في البيت والمدرسة والإعلام والمسجد، فهي حصون وقلاع تربية مقاومة، فالشراكة بين البيت والمدرسة والإعلام والمسجد توفر ثقافة انضباط عالية لخلق بيئة تعليمية ثرية، و لا سيما في ظل جائحة كورونا و التحديات التعليمية التي تواجه جميع المشاركين في العملية التعليمية. و هذا ما يوضحه جدول (٨) من مساهمة العولمة خلال الحظر الصحي بتنمية قدرة المتعلم على حرية اختيار أساليبه التعلمية و المواكبة مع التطورات التي تمر بالعالم أجمع، فقد أكد ذلك (٣٨) مبحوثا و بنسبة(٥٤,٣%)، في حين أنّ (٣٢) مبحوثا و بنسبة (٤٥,٧%) لا يعتقدون أنّ العولمة ساهمت بتنمية قدرة المتعلم على اختيار الوسائل التعليمية في أثناء جائحة كورونا. و قد يعود ذلك لأسباب عديدة منها اختلاف البيئات التعليمية و التخصصات العلمية مما قيّد المعلم باتباع طرائق تدريس يكون مرغما عليها.

جدول ٩

الفروق بين تأثير العولمة و تطوير قدرة المتعلم لاستعمال التقنيات الحديثة

الجنس	ساهمت العولمة خلال جائحة كورونا في تطوير قدرة المعلم على توظيف التقنية والمعلوماتية الحديثة		المجموع	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية	الدلالة
	نعم	لا					
ذكر	٧	١٣	٢٠	١	٣١,٥٧	٤,٨	دالة
انثى	٤٨	٢	٥٠				
مجموع	٥٥	١٥	٧٠				

لمعرفة الفروق المعنوية للفرضية التي تنص على (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العولمة و تطوير قدرة المتعلم باستعمال التقنيات الحديثة تبعا لنوع الجنس) أجرينا اختبار(Chi-Square) إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة (٣١,٥٧) عند درجة حرية (١) و مستوى دلالة (٠,٠٥) و هي أعلى من القيمة الجدولية (٤,٨) أي أنّ هناك فروقا بين تأثير العولمة في تطوير قدرة المتعلم تبعا لمتغير الجنس لصالح الأناث.

جدول١٠

الفروق بين العولمة و تزويد المعلم بالمهارات العلمية و الانسانية

اللقب العلمي	تزود العولمة المعلم بمستويات المعارف العلمية والإنسانية		المجموع	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية	الدلالة
	نعم	لا					
أستاذ	٩	١٦	٢٥	٣	٢١,٥٧	٧,٨	دالة
أستاذ مساعد	٢٠	٣	٢٣				
مدرس	١٨	٢	٢٠				
مدرس مساعد	٢	٠	٢				
مجموع	٤٩	٢١	٧٠				

لمعرفة الفروق المعنوية للفرضية التي تنص على (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين العولمة و التزود بالمعارف العلمية و الإنسانية تبعا لمتغير اللقب العلمي) أجرينا اختبار(Chi-Square) إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة (٢١,٥٧) عند درجة حرية (٣) و مستوى دلالة (٠,٠٥) و هي أعلى من القيمة الجدولية (٧,٨) أي أن هناك فروقا بين العولمة و التزود بالمعارف العلمية و الإنسانية تبعا لمتغير اللقب العلمي و لصالح لقب الأستاذ.

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

جدول ١١

الفروق بين العولمة و اكتساب مهارات التدريب و استعمال الحاسوب الآلي

اللقب العلمي	تكسب العولمة المتعلم مهار ات التدريب والاستعمال الأمثل للحاسب الآلي		المجموع	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية	الدلالة
	نعم	لا					
أستاذ	٢٢	٣	٢٥	٣	٣,٢٤	٧,٨	غير الة
أستاذ مساعد	٢٢	١	٢٣				
مدرس	٢٠	٠	٢٠				
مدرس مساعد	٢	٠	٢				
مجموع	٦٦	٤	٧٠				

لمعرفة الفروق المعنوية للفرضية التي تنص على (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين العولمة واكتساب المتعلم مهارات التدريب و استعمال الحاسوب الآلي تبعا لمتغير اللقب العلمي) أجرينا اختبار(Chi-Square) إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة (٣,٢٤) عند درجة حرية (٣) و مستوى دلالة (٠,٠٥) و هي أقل من القيمة الجدولية (٧,٨) مما يدل على عدم وجود فروق بين العولمة و اكتساب المتعلم مهارات التدريب و استعمال الحاسوب الآلي تبعا لمتغير اللقب العلمي. و هذا ما يفسر أهم التحديات التي تواجه التعليم وهي توفير مجتمع التعلم القائم على اكتساب المعارف وتحديثها، واستعمالها، و إتاحة فرصة لكل فرد لاستعمال المعلومات، واستقائها واختيارها وتنظيمها وإدارتها والانتفاع بها، وذلك بالاستفادة من التقنيات الحديثة كالحاسوب وشبكة الإنترنت وغيره.

جدول١٢

آثار العولمة و تعلم السلوك العنيف للطلبة

الجنس	ساهمت العولمة في التأثير على سلوكيات الطلبة وزيادة العنف لديهم		المجموع	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية	الدلالة
	نعم	لا					
ذكر	٣٨	١٢	٥٠	١	٨,٢١	٣,٨	دالة
انثى	٨	١٢	٢٠				
مجموع	٤٦	٢٤	٧٠				

لمعرفة الفروق المعنوية للفرضية التي تنص على (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين العولمة و السلوك العنيف للطلبة تبعا لمتغير الجنس) أجرينا اختبار(Chi-Square) إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة (٨,٢١) عند درجة حرية (١) و مستوى دلالة (٠,٠٥) و هي أعلى من القيمة الجدولية (٣,٨) مما يدل على وجود فروق بين إجابات المبحوثين لصالح الذكور. و هذا مما لا فيه شك يرجع إلى أن مرحلة العولمة التي يشهدها العالم في الوقت الحاضر تحمل في طياتها آثاراً وانعكاسات متعدّدة الجوانب تنعكس على جميع الأصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وقد نجد انعكاساتها تأخذ جانبين منهما ما هو قائم حالي وما هو محتمل مستقبلي يرسم معالم الغد نتيجة إفرازات ظاهرة العولمة، كما توصف نتائجها وإفرازاتها مابين السلبية والإيجابية و ازدياد حالات العنف عند الطلبة يعد من السلبيات التي تركتها العولمة.

جدول١٣

الفروق بين العولمة و التحصيل الدراسي للطلبة في أثناء جائحة كورونا

الجنس	أدت العولمة إلى أن يقضي الطلبة معظم أوقاتهم على شبكة الانترنت مما أثر في تحصيلهم العلمي في أثناء جائحة كورونا		المجموع	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية	الدلالة
	نعم	لا					
ذكر	١٨	٢	٢٠	١	٠,٠٧	٣,٨	غير دالة
انثى	٤٦	٤	٥٠				
مجموع	٦٤	٦	٧٠				

لمعرفة الفروق المعنوية للفرضية التي تنص على (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين العولمة و التحصيل الدراسي للطلبة خلال جائحة كورونا تبعا لمتغير الجنس) أجرينا اختبار(Chi-Square) إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة (٠,٠٧) عند درجة حرية (١) و مستوى دلالة (٠,٠٥) و هي أقل من القيمة الجدولية (٣,٨) مما يدل على عدم وجود فروق بين إجابات المبحوثين حول آثار العولمة و انخفاض المستوى التعليمي للطلبة.

٤- النتائج و المناقشة

توصل البحث إلى نتائج أهمها أن أعلى نسبة من المشاركين في الإجابة على الاستبانة من كلية التربية للبنات و بنسبة ٧٩%، و أغلب عينة البحث هم من حملة شهادة الدكتوراه و بنسبة ٦٧,١% مما أعطى أهمية علمية أسهمت في الوصول إلى نتائج مهمة و للنتائج أهمية أكبر لكونهم من حملة ألقاب علمية مختلفة فكانت أعلى نسبة مشاركة من لقب أستاذ و بنسبة ٣٥,٧%.

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

وأظهرت النتائج أنّ ٧٨,٦% من عينة البحث يعتقدون بتأثير العولمة في تطوير قدرة المعلم على استعمال التقنيات الحديثة في أثناء جائحة كورونا. في حين أنّ ٦٥,٧% من عينة البحث أكدوا على مساهمة العولمة بتفعيل الحوار بين المعلم و المتعلم في أثناء جائحة كورونا مما أسهم في مواصلة التعليم و الاستجابة لتحديات الحظر الصحي. أمّا ٦٢,٩% من عينة البحث فأكدوا على دور العولمة في تنمية مهارات التفكير المنظم لدى المتعلمين من خلال منصات التعليم و تنظيم إلقاء المحاضرات بطرائق متنوعة و مهارة علمية. و توصلت النتائج أيضا إلى أن أكثر من نصف عينة البحث لا يعتقدون أنّ للعولمة تأثيرا في تنمية شخصياتهم و صقل مواهبهم و بنسبة ٥٧,١%. و توضح نتائج البحث مساهمة العولمة في أثناء الحظر الصحي بتنمية قدرة المتعلم على اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة و بنسبة ٥٤,٣% مما أتاح له فرصة أكبر من أجل توظيف الوسيلة المناسبة حسب التخصص و عدم التقيد بوسيلة واحدة.

و لغرض التحقق من الفرضية الأولى تشيرالنتائج إلى أنّ هناك فروقا بين إجابات المبحوثين تبعا لمتغير الجنس لصالح الاناث إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة ٣١,٥٧ عند درجة حرية ١ و مستوى دلالى ٠,٠٥ أما الفرضية الثانية فتشير النتائج فيإلى أن هناك فروقا بين إجابات المبحوثين تبعا لمتغير اللقب العلمي لصالح لقب أستاذ إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة ٢١,٥٧ عند درجة حرية ٣ و مستوى دلالة ٠,٠٥. في حين تبين نتائج الفرضية الثالثة أنّه ليس هناك فروق بين إجابات المبحوثين تبعا لمتغير اللقب العلمي إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة ٣,٢٤ عند درجة حرية ٣ و مستوى دلالة ٠,٠٥. أمّا نتائج الفرضية الرابعة فكانت هناك فروق بين إجابات المبحوثين تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة ٨,٢١ عند درجة حرية ١ و مستوى دلالة ٠,٠٥. وتبين نتائج الفرضية الخامسة أنّه ليس هناك فروق بين إجابات المبحوثين تبعا لمتغير الجنس إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة ٠,٠٧ عند درجة حرية ١ و مستوى دلالة ٠,٠٥.

٥- الاستنتاجات

يهتم البحث بموضوع حيوي و مهم يخص الجانب التعليمي و مواجهة تحديات العولمة مع التركيز على فترة انتشار فايروس كورونا التي اجتاحت دول العالم و أثّرت على جوانب الحياة بصورة عامة، و على العملية التعليمية بصورة خاصة. و اتضح أنّ المتغيرات العالمية كان لها دور في زيادة تحديات العملية التعليمية و كان لا بد من المواجهة و لمختلف الأطراف المشاركة في العملية التعليمية من الأساتذة الجامعيين و الطلاب و أسرهم. إن هذه التحديات تثير فينا روح المقاومة والتفاعل الإيجابي من أجل استثمار هذه الظاهرة الجديدة في اتجاهاتها المفيدة. فضلا عن أنّ التعليم أهمية في تزويدنا بالمادة المعرفية التي تبلور شخصية المتعلم، كي تبني كيانه علميا وفكريا ونفسيا ليصبح عنصرا بنّاءً في المجتمع، لذلك فإننا أمام مسؤولية كبرى تحتاج إلى إعادة تخطيط للسياسة التعليمية، بل إننا مطالبون بإحداث ثورة في المناهج لتنمي قدرات المتعلمين و تواكب الانفتاح العالمي، و في الوقت نفسه يجب أن تكون لها ضوابط أخلاقية مع عدم ابتعادها عن العلم النافع الذي يستعمله لصالح البشرية.

هذا ما أكدته نتاج البحث التي وضّحت دور العولمة و مساهمتها في تطوير العملية التعليمة و ذلك يعود لأسباب عديدة من أهمها الثورة المعلوماتية الهائلة التي أسهمت في تطوير مهارات المعلم و المتعلم، فضلا عن أهميتها في تفعيل الحوار ما بين المعلم و المتعلم في أثناء جائحة كورونا و انقطاع الوسائل التقليدية للتدريس مما فسح المجال للاستمرار و عدم التوقف عن التعليم. و فسح المجال أمام الجميع لاختيار الوسائل التعليمية المناسبة من حيث العمر و مستوى الفهم و الإدراك للمناهج العلمية و الإنسانية. و على الرغم من الايجابيات التي رافقت العولمة و لا سيما في الجانب التعليمي، إلّا أنّها تمثل اختراقا و تهديدا للنسيج المجتمعي و تهديدا للعملية التعليمية، و هذا يترك آثارا سلبية على جوانب الحياة و لعل أهمها خلق ازدواجية المفاهيم و القيم التي قد تؤدي إلى تدمير الهوية الثقافية و القومية و الوطنية.

٦- التوصيات

١. إدماج مضامين تعليمية جديدة في المنهاج لإكساب المتعلمين القيم والاتجاهات والسلوكات الإيجابية نحو العولمة بالتعاون مع وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.
٢. تفعيل دور الهيئات الدولية كاليونسكو والايسيسكو وغيرها، لتنشيط التعاون الدولي في ميادين التربية و التعليم و الثقافة؛ وتهيئة سبل الحوار الثقافي المتوازن بين الثقافات والأديان والمعارف والعلوم.
٣. ضرورة إعادة النظر في النظام التعليمي، وإعادة صياغة غاياته، وأغراضه، وأهدافه، ومناهجه، في ضوء عولمة المعرفة التي أصبحت تفرض نفسها يوما بعد يوم. ولا يمكن إنجاز ذلك إلا بتنمية قدرات المعلمين و المتعلمين على مواجهة تحديات العولمة و التأقلم معها.
٤. توسيع نطاق التعليم ليصبح تعليماً مستديماً، والتحول من تعليم يمنح الشهادات للطلاب إلى تعليم يؤهل الطلاب، ويزودهم بالمهارات الضرورية لدخول سوق العمل والإنتاج و يفتح لهم آفاقاً مستقبلية.
٥. على الأنظمة التعليمية التعامل مع الوضع الطارئ لجائحة كورونا لضمان استمرار التعليم و التحول إلى التدريس عن بعد و مواجهة العراقيل ذات الطابع التقني و البشري لمواكبة مستجدات تفشي فايروس كورونا.

المصادر العربية

أسعد، ا. ح. (٢٠٠٨). *درجة إدراك المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم لتأثير العولمة في العملية التعليمية في شمال الضفة الغربية ووسطها* (رسالة ماجستير منشورة). *فلسطين: جامعة النجاح الوطنية -كلية الدراسات العليا.*

البشير، ا. م. (٢٠٢١). تكنولوجيا التعليم وواقع التعليم الفني في السودان: نماذج تحليلة. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٣٢ (١)، ٥٠-٦٣.

doi:10.36231/coedw.v32i1.1464

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

البيرماني، ك. ص. و كاظم، م. م. (٢٠١٥). تقانة الاتصال و تغير القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٢٦ (٢)، ٤٥٥-٤٦١.
التميمي، ر. ع. (٢٠١٨). أفراط استعمال الانترنت لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٢٩ (١)، ١٩٢٠-١٩٢٨.
الدجاني، ا. ص. (٢٠٠٠). *العرب و العولمة*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
الشاوي، ر. م. (٢٠٠٩). العولمة واثرها على الشباب من خلال الشبكات الفضائية. مجلة *دراسات اجتماعية*،(٢٠)، ١٠٦-١١٣.
الميالي، ف. م. و الحجامي، ت. ع. (٢٠٠٩). طبيعة التعلم والمشكلات التي تواجه التعليم عن بعد في العراق. *المجلات التعليمية للبنات*،(٥)، ١-٢٣.
اليونسكو. (٢٠٢٠). *التعلم عن بعد: مفهومه، أدواته واستراتيجيته -دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي و المهني والتقني*. بيروت: اليونسكو.
بني عيسى، ع. ا. (٢٠١٩). دور العولمة في التعليم العالي: رؤية تربوية معاصرة. *مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية*،٤٦ (٢)، ٢١٥-٢٢٥.
جورج، ف. و ولندج، ب. (٢٠١١). *العولمة و الرعاية الانسانية*. (ترجمة ط. م. السروجي). مصر: المكتب الجامعي الحديث.
رضوان، ا. (٢٠٢٠). مدى مساهمة فيروس كورونا في نهاء العلاقة التشغيلية. *الباحث*، ١٧ ، ٩-٢٦.
صامويل، هـ. (١٩٩٨). *صدام الحضارات اعادة صنع النظام العالمي*. مصر: دار الكتب المصرية.
عباس، ج. ا. و خماس، ل. ح. (٢٠١٦). استعمال المدرسيين الجامعيين لشبكة المعلومات العالمية(الانترنيت) و مدى الافادة منهاالتعليم و البحث العلمي. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٢٧ (٢)، ٦٨٤-٦٩٥.
عبد الله، ع. (١٩٩٩). العولمة جذورها و فروعها و كيفية التعامل معها. *عالم الفكر*، ٢٨ (٢)، ٥٣.
عساف، م. ع. (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية وعلاقتها بمستوى الوعي الصحي بفيروس كورونا (كوفيد -١٩) لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٣١ (٤)، ٧٨-٩٤.
https://doi.org/10.36231/coedw.v31i4.1432
كاظم، س. م. (٢٠٠٣). *مدخل إلى التدريس*. الاردن: الشروق.
محمد، م. ع. (٢٠١٠). أثر المعلوماتية في الجامعات العراقية. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٢١ (١)، ١٠١-١١٨.
ملكاوي، ح. ع. (٢٠٢٠). تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي. *نشرية الألكسو العلمية*، (٢)، ٥-٤٢.
منصور، ر. ش. (٢٠٢٠). اثر الاعلام المتعولم في الانحراف العقدي لدى الناشئة. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٣١ (٣)، ١٥-٢٤.

DOI: https://doi.org/10.36231/coeduw/vol31no3.2

منصور، م. م. (٢٠٠٣). *العولمة دراسة في المفهوم و الظاهرة و الأبعاد*. مصر: الجامعي الحديث.
هاشم، ج. ل. (٢٠١٨). إدمان أطفال الروضة على الاجهزة اللوحية وتاثيراته السلبية. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٢٩ (٣)، ٢٦٨٦ - ٢٦٩٧.
هويدي، ع. و قنوعة، ع. (٢٠١٣). تأثيرات العولمة على المنظومة التعليمية الجامعية في ميدان العلوم الاجتماعية. *العلوم الانسانية*،١٣ (٣)، ٢٣-٣٨.

Foreign References

Abdul Majeed, M. R. & Muslim, I. M. (2016). Technology usage in English langauge teaching and learning: Reality and Dream. *Journal of the College of Education for Women*, *27*(6), 2180-2191.

Al-Juboury, N. (2012). Digital literacy at the university. *Journal of the College Of Education For Women*, *23*(2), 499-517.

Alvendia, A. M., & Kireeva, I. (2014). Globalization versus Integration-the quest for appropriate market system in the Philippines. *International Journal of Social Science Research*, *2*(1), 113-138.

Aninat, E. (2002). Surmounting the challenges of globalization. *Finance & Development*, *39*(1), 4.

Auziņa, A. (2018). Teacher competences for facing challenges of globalisation in education. *The Journal of Education, Culture, and Society*, *9*(2), 24-37.

Budhwani, H., & Sun, R. (2020). Creating COVID-19 stigma by referencing the novel coronavirus as the "Chinese virus" on Twitter: Quantitative analysis of social media data. *Journal of Medical Internet Research*, *22*(5) 3-22.

Levin, B. (1998). An epidemic of education policy:(What) can we learn from each other? *Comparative education*, *34*(2), 131-141.

Sahu, P. (2020). Closure of universities due to coronavirus disease 2019 (COVID-19): Impact on education and mental health of students and academic staff. *Cureus Journal of Medical Science*, *12*(4),2-6.

World Health Organization. (2020). Laboratory biosafety guidance related to coronavirus disease (COVID-19): Interim guidance. World Health Organization.